

311 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 311

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:03](#)

باب الرخصة في الوضوء والغسل من الماء الذي يكون في اواني اهل الشرك واسقيتهم والدليل على ان الابهاب يطهر بدماغ المشركين

اياه حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان - [00:00:25](#)

وابن ابي عدي هو محمد بن جعفر وسهل بن يوسف وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قالوا حدثنا عوف عن ابي رجاء قال حدثنا

عمران ابن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:00:50](#)

فدعا فلانا ودعا علي بن ابي طالب فقال اذهبا فابغيا لنا الماء فانطلق فلقي امرأة بين سطحييتين او بين مزادتين على بعير فقال لها

اين الماء؟ قالت اهدي بالماء امس هذه الساعة - [00:01:15](#)

ونفرنا خلوفا فقال لها انطلقي فقالت اين قال لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذا الذي يقال له الصادق قال لها هو الذي

تعينني فانطلق فجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحدثاه الحديث فقال استنزلوها من بعيدها - [00:01:42](#)

ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فجعل فيه افواه المزادتين او السطحييتين. قال ثم مضمض ثم اعاده في افواه او

السطحييتين ثم اطلق افواههما ثم نودي في الناس ان اسقوا واستقوا وذكر الحديث بطوله. تأمل فيه فان ابن خزيمة - [00:02:12](#)

استعمل الشاهد في الحديث وبوب الرخصة في الوضوء والغسل من الماء الذي يكون في اواني اهل الشرك واسلافهم باعتبار انه لم

يتنجس بهذه لانها او انع الاصل فيها الطهارة حتى تعلم نجاستها - [00:02:35](#)

ثم قال والدليل على ان الابهاب الابهاب اللي هو الجلد يطهر بدماغ المشركين يطلق ايهاب على الجنس قبل الدماغ فقال والدليل على

ان الابهاب يطهر بدماغ المشركين اياه فالارهاب اذا دبغه المشركون يظهر باعتبار ان ذبائح المشركين ميتة - [00:02:51](#)

فاذا دبغوا هذا الجلد يطهر ثم قال حدثنا محمد ابن بشار وهو محمد ابن بشار ابن عثمان العبدي الذي يقال له بن دار المتوفى عام

اثنتين وخمسين ومئتين قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان وهو امام اهل العراق المتوفى عام ثمان وتسعين ومئة - [00:03:14](#)

وابن ابي علي وهو محمد ابن ابي علي المتوفى عام اربع وعشرين ومائتين ومحمد ابن جعفر اللي هو غندر المتوفى عام ثلاث

وتسعين ومئة وسهل ابن يوسف وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قالوا حدثنا عوف وهو عوف بن ابي جميل عن ابي رجاء وهو

العطاردي قال حدثنا عمران ابن حصين - [00:03:36](#)

الصحابي الجليل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قد اكرم ربنا جل جلاله صحابة النبي صلى الله عليه وسلم

بصحبتهم في حلهم وترحالهم ونحن قد اكرمنا الله تعالى بان وصل لنا كتاب ربنا عن طريق الصحابة ثم التابعين حتى وصل اليانا -

[00:04:01](#)

ووصلت اليانا السنة النبوية فعلى الانسان ان يتمسك بالكتاب وان يتمسك بالسنة فهذا هو الشرف العظيم فدعا فلانا ودعا علي بن ابي

طالب دعا النبي صلى الله عليه وسلم الزبير وعلي ابن ابي طالب - [00:04:24](#)

فقال اذهبا تبغي لنا الماء اي اطلبا لنا الماء لان الماء قد نفذ نفذ الماء الذي عندهم فانطلقنا فانطلق فلقي امرأة بين فضيحة الجلد لما

يوضع له فوهة يسمى قربة - [00:04:43](#)

لما نأتي بقربتين نجمعهما سوية ونجعل لهما سطیحا وبهذا سطیح توضع على الدابة اليمنى ويسرى في القرب يمئة ويسرى تسمى هذه الشطيحة وتسمى مزاد لانه قد زاد بين القربتين شيئا يجمع بينهما - [00:05:02](#)

على بعير اي كانت تركب بعيرا فقال لها اين الماء؟ يعني اين نجد الماء قالت عهدي بالماء امس هذه الساعة يعني كان يوم امس في مثل هذا الوقت يوجد ماء لكن الماء لا يبقى - [00:05:19](#)

ونفرنا خلوا يعني قومهم ليسوا هنا فقال لها انطلقى ارادوها ان تذهب معهم فقالت اين؟ قال لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت هذا الذي يقال له الصابر الذي غير دينه - [00:05:36](#)

غير دينه الى غير دين قومه فهم لم يردوا عليها برد عنيف انما ترفقوا بها وهذي التي تسمى المداراة هم لم يداهنوها ويقول لها نعم والصابي هذه مداهمة داروها وتلطفوا بها - [00:05:54](#)

قال لها هو الذي تعنين فانطلق فجاها بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث فقال استنزلوها من بعيرها يعني ايضا حتى لا تبقى متأخرة واكراما لها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء الاناء لا يريد ان يوضع فيه الماء من المزداتين -

[00:06:11](#)

فجعل فيه افواه المزداتين او السطحيتين قال ثم مضمضة لاجل ان تحصد البركة فبركة النبي صلى الله عليه وسلم متعددة ثم اعاده في افواه المزداتين او السطحيتين ثم اطلق افواههما ثم نودي في الناس ان اسقوا واستقوا اسقوا انتم - [00:06:34](#)

وخذوا معكم وذكر طبعا حصل ما حصل من يعني ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وامر شاهده الصحابة الحديث فيه فوائد ان الله تعالى قد جعل لكل نبينا الانبياء على ما تدل على صدقه - [00:06:55](#)

وقد خص نبينا صلى الله عليه وسلم بشيء من هذه العلامات وهذه تسمى بدلائل النبوة ومن اعظمها ان انزل عليه هذا الكتاب الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ولذلك هذا الاكثاب تحدي الجن والانس على ان يأتوا بمثله. والتحدي ما زال قائما

ويبقى الى يوم القيامة - [00:07:19](#)

والذي اعجز العرب وغيرهم عن ان يأتوا بمثله وغير ذلك من الايات العظيمة التي اظهرها الله تعالى على يد نبيه مما يدل على صدق رسالته نعم. فعلامات نبوته صلى الله عليه وسلم كثيرة - [00:07:43](#)

وايضا مما ورد من العلامات هذه العلامة فيه علامة علامات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بان الماء بقي ينزل من المزداتين حتى سقى الناس وملأوا ما عندهم من القرب - [00:08:02](#)

ولم ينقص شيء من مزداتي المرأة ثانيا ان هذه الايات المعجزات التي يجعلها الله لانبيائه تكون لقوم خير وحجة يوم القيامة وتكون على اخرين شرا وانكالا. فاما من امن وعلم بان ذلك فبمشيئة الله - [00:08:16](#)

وقد خص بها هذا النبي فهي له خير اما من لم تزده هذه الاية الا عنادا وكفرا فهي عليه شر ووزر يوم القيامة اذا هذه الايات ودلائل النبوة والاحاديث وايات القرآن هي خير ورحمة لمن امن وعمل - [00:08:34](#)

وهي عذاب على من ابى واستكبر اخي الكريم كلما عظمت حق الله في نفسك وجوارحك جعل الله مهابتك في قلوب العباد قال الفضيل ابن عياض انما يهابك هذا الخلق على قدر هيبتك لله - [00:08:53](#)

فيا عباد الله تعالى فيا عباد الله عظموا الله تعالى اعظموا في انفسكم امر الله تعالى واحذروا ان تستهينوا بمعصية الله تعالى ومن يهن الله فما له من مكرم اسأل الله ان يكرمني واياكم بالتقوى - [00:09:15](#)

وان لا يهيننا بالمعصية وان يجنبنا المعاصي ما ظهر منها وما بطن هذا وباللغة التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:36](#)